



نشرة تعليمات للطواقم التربوية

هذه الحرب التي نشبت، غيرت الواقع بصورة غير مسبوقة. فالى جانب مواجهة المخاوف المتعلقة بالأمن الشخصي والشعور بالضيق وانعدام اليقين، يواجه المجتمع العربي تحديات إضافية، من حيث كونه مجموعة أقلية. مثل هذه التحديات تثير معضلات ومخاوف في سلوك المربين والمربيات في الصفوف: مثلاً ما الذي من الصحيح قوله، وما الذي لا يجب قوله في هذه المرحلة، كيف يمكننا مواجهة ردود فعل ومقولات التلاميذ والتلميذات. كيف يمكن إفساح المجال أمام حوار يوفر استجابة للاحتياجات العاطفية ويحافظ في الوقت ذاته على حيز آمن للتلاميذ والتلميذات ولنا أيضاً، نحن المعلمات والمعلمين. في مخطط الدرس التالي، حاولنا أن نأخذ هذه التحديات بعين الاعتبار.

ما الذي يحصل لطلابنا وطالباتنا؟

من المهم أن نعرف أنه في أوقات التوتر والأزمات، يراقب الطلاب/ الطالبات سلوكيات الراشدين وعواطفهم ليحصلوا على المعلومات وعلى إشارات تدلهم على كيفية إدارة عواطفهم. هم قد تحدث العديد من ردود الأفعال هذه الفترة، وهي ردود أفعال طبيعية إزاء الأحداث المثيرة للخوف والتوتر. إذا استمرت ردود الأفعال هذه إلى فترات متواصلة، قد يحتاج الطالب/ الطالبة الى الدعم من متخصص. هنالك علامات ضيق من المهم لنا معرفتها والتحدث عنها أمام الطلاب، وذلك لإعطاء الشرعية لهذه العلامات وللمشاعر المختلفة، قد تكون بعض علامات الضيق واضحة، وقد تكون غير واضحة في بعض الأحيان. من الممكن أن تكون هذه العلامات حسية وفيزيولوجية مثل: الميل إلى الانعزال، تغييرات في أنماط النوم والأكل، الخوف، نفاذ الصبر، ضعف الذاكرة والتركيز، الحزن الشديد، إظهار الانشغال المفرط بالآخرين، الشعور بالذنب أو الخزي، الشعور باليأس، الإعياء، الضيق في الصدر، صعوبة التنفس، جفاف الفم، ضعف العضلات، المغص، الدوخة.

دورنا ومسؤوليتنا

تجربة الحرب هي تجربة صعبة ومخيفة، ومن الطبيعي أن تكون لدى الطلاب رغبة في الحديث عن مشاعرهم وتجاربهم. يتمثل دور المعلم في تمكينهم من ذلك، حتى لو كان من الصعب جداً احتواء هذا النوع من الحوار، لذلك من المهم تحضير المعلمين وفحص جهوزية الطاقم التربوي لفتح حوار مع الطلاب بخصوص تجربة الحرب. تجهيز المعلمين من قبل مختصين نفسيين واستشاريين.



ما هو الشيء الصحيح الذي ينبغي عمله؟

على مستوى الطاقم

الخطوات الأساسية التي من شأنها توجيه الطواقم التربوية والمعلمين والتي من شأنها خلق حيز آمن:

- يجب عقد جلسة رسمية للطاقم التربوي في المدرسة، وذلك لإفساح المجال أمام المشاركة في المشاعر، والمخاوف، والمسؤولية التربوية.
- تلائم التوقعات المتعلقة بالخطوط العريضة والحوار، رسم حدود الحوار الذي يكفل الحفاظ على حيز آمن للمعلم والطاقم التربوي، حيث يضمن عدم تعرض الطاقم التربوي لمسائلات من شأنها إلحاق الضرر بالمعلمين والطاقم.
- إعطاء الضوء الأخضر لطرح الموضوع والحوار في غرفة الصف.
- الاتفاق على الأدوات، والمواضيع المطروحة وطرق طرح الموضوع في الصف.

الخطوة الأولى قبل طرح الحوار في غرفة الصف:

من المهم معرفة وفحص مشاعر المعلم وذلك من خلال طرح الأسئلة التالية:

- الخطوة الأولى نحو حوار توضيحي حول الحرب هي اختبار ذاتي للمعلم /ة. ما هي مصادر قوتي ودعمي؟
- ما الذي يعطيني القوة في هذا الوقت العصيب؟ ما الذي يمكن أن يملأني بالأمل والشعور بعدم فقدان السيطرة في مواجهة اليأس والعجز؟ ما هي المرتكزات التي تقدم لي الدعم في مختلف الدوائر - في دائرة الأسرة المباشرة؟ في المدرسة؟ في القرية، أو المدينة التي اسكن فيها؟
- ما هي بوصلة قيمي الخاصة بي؟
- ما هي القيم التي من المهم بالنسبة لي تعزيزها في الصف أمام الطلاب؟ لماذا من المهم بالنسبة لي أن أكون معلمة في هذه الفترة؟ ما هي الفرص التعليمية التي يوفرها لي الوضع الحالي؟
- ما هي مخاوف المعلم/ة قبل الحوار مع التلاميذ؟
- هل يستطيع المعلم أن يحتوي كل تصريح، بما في ذلك التصريحات المنطوية على الكراهية والعنصرية وتمني الأذى للغير؟
- هل سيكون قادرًا على الإصغاء دون أن يؤدي سلوكه الجسدي واللفظي إلى ردة فعل تعكس الانزعاج أو الاستياء، رغم ما قيل من قبل الطلاب/ الطالبات؟
- هل يمكن إبداء التعاطف حتى في الظروف القاسية؟



- هل يمكنني ابداء التعاطف حتى اذا كان الحوار يتعارض مع مبادئه؟
- كيف نجري نقاشًا تنعكس من خلاله جميع الأصوات في الصفّ، وليس فقط صوت المجموعة الأكثر تحمّسًا، القدرة على إسكات الأصوات الأخرى غير الممتثلة والأكثر تعقيدًا؟

من المهمّ جدًّا أن يتصوّر المعلّم نفسه في عملية انعكاس، قبل لقائه مع الطلاب/ الطالبات ما الذي يخشاه؟ وما هي التصريحات التي يشعر أنّها قد تخلّ بتوازنه؟ من المهمّ جدًّا أن يبحث عن زملاء من الطاقم يمكنه مشاركتهم والحديث معهم عن مخاوفه.

امام الطلاب/ الطالبات

في العديد من البلدات والمدن ما زالت أبواب المدارس مغلقة منذ اندلاع الحرب، حيث يتعلم الطلاب/ الطالبات ضمن برنامج زوم، أو Google Meet.

- ينبغي أن نقوم بتفقد منتظم للكيفية التي يشعر بها الطلاب/ الطالبات في هذه الفترة الحرجة. وهذا يعني سؤال الطالب/ة "كيف حالك" بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- من المهم ان نكون صادقين ونتحدث معهم بشكل مباشر، تجنب التهويل ولكن كن صادقًا في الحديث عن الوضع.
- الإصغاء إلى مشاعرهم وأسئلتهم، قد يكون لديهم مشاعر مختلطة وأسئلة كثيرة. الحرص على الاستماع وعدم التقليل من شأن مخاوفهم.
- حثهم على وضع حدود لوقت مشاهدة الأخبار، التعرض المستمر لأخبار قد يزيد من مستويات القلق والخوف.
- حثهم على الحفاظ على روتين الحياة اليومية، يمكن للروتين أن يوفر شعورًا بالأمان والاستقرار.
- مناقشة الوضع السياسي بطريقة موضوعية، التحدث عن الأسباب والتأثيرات بدون إظهار التحيز أو التحريض.
- توفير الدعم النفسي، قد يحتاج الطلاب/ الطالبات إلى المزيد من الدعم النفسي خلال هذه الفترة، سواء من خلال المحادثات أو الاستعانة بخبراء (يمكن الاستعانة بموقع وزارة المعارف او المختصين النفسيين في المدارس والسلطة المحلية).
- تشجيع التعبير عن المشاعر، يمكن أن يكون ذلك من خلال محادثة أو الكتابة، الرسم، الرياضة، أو أي وسيلة أخرى تساعد على التعبير عن مشاعرهم.
- توجيههم نحو الأمل وبناء المستقبل، حتى في الأوقات الصعبة، من المهم التركيز على الأمل وكيف يمكن للتشبيبة المساهمة في بناء مستقبل أفضل.



- **مسؤولية الطواقم التربوية في هذه الفترة هي رفع الوعي لدى الطلاب/ الطالبات عند استعمال المنصات الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي. من المهم والضروري حثهم على أخذ مسؤولية فيما يتعلق بالتواصل ونشر أي مواد رقمية على شبكات التواصل الاجتماعي، وتذكيرهم أننا نمر بمرحلة حرجة جدا وحساسة على جميع الأصعدة. من المهم ان نتذكر ان دور شبكات التواصل الاجتماعي اختلفت طرق استعمالها وفحواها في هذه الفترة، فبعد أن كانت مكان ومنصة لمشاركة أوقاتهم الجميلة واهتماماتهم المختلفة أصبحت مصدر لنشر صور صعبة ومقاطع فيديو مرعبة مليئة بالعنف وهذا بمثابة صدمة نفسية لهم.**

مرفق رابط يحتوي أمثلة لمجموعة من الأسئلة للنقاش مع الطلاب/ الطالبات:

https://bit.ly/conv_reccomendations